Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما المرأة الأخرى التي كان يعرفها سانتياغو نزار فهي خطيبته فلورا ميغويل وقد صمم على الزواج منها وهي من بنات مواطنيه الذين هاجروا إلى المهجر كما هاجر أبوه ويصف ماركيز العلاقة بينه وبين خطيبته التي كانت سوف تستحيل إلى زواج كما يأتي:

«لقد كانت علاقتهما كخطيبين بلا تكلف، بلا زيارات ولا اضطرابات قلبية وقد حدد زفافهما الذي أجل عدة مرات موعده أخيرًا في عيد الميلاد القادم. استيقظت فلورا ميغويل في يوم الاثنين ذاك مع أول نداءات مركب الأسقف وقد علمت بعد قليل أن التوأمين فيكاريو ينتظران سانتياغو نزار لقتله وقد قالت لشقيقتي الراهبة وهي الوحيدة التي سنحت لها الفرصة أن تتحدّث إليها بعد المصيبة بأنها لا تعرف من الذي أخبرها وقالت: «ان ما أعرفه فقط هو أن الجميع كانوا على علم بالخبر في الساعة السادسة صباحًا» وبدا لها من غير المعقول أن يستطيع أحد قتل سانتياغو نزار...»[1] وشعرت فلورا بالغيرة والحنق وقد زاد هذين الظن الكاذب اذ «خطر لها انهما سيزوجانه بالقوة من انجيلا فيكاريو لينقذا شرفها»[2].

وبسبب هذا اعتادتها عواطف الأنثى المقهورة المغلوبة في منافسة غير متكافئة فقد «شعرت بنوبة ذل في داخلها، وبينما كان نصف سكان القرية ينتظرون الأسقف، قبعت في غرفتها تبكي غيظًا، وترتب في صندوقها الرسائل التي بعث بها سانتياغو نزار منذ أيام المدرسة[3]».

ويوضح ماركيز علاقة الصداقة التي تقوم بينه وبين فلورا وعائلتها وزيارته لهما وبعض عاداته الشخصية في هذه العلاقة. قال:

«لقد اعتاد (سانتياغو نزار) كلما مرّ ببيت فلورا ميغويل حتى ولو كان البيت فارغًا يحك بمفاتيحه على الشبكة المعدنية للنافذة وفي يوم الإثنين ذاك كانت تنتظره وهي تضع حزمة الرسائل في حضنها. ولم يكن باستطاعة (سانتياغو نزار) رؤيتها من الشارع. أما هي، فعلى العكس فقد رأته يقترب من

---

(١) المصدر نفسه ص ١٢١.
(٢) المصدر نفسه ص ١٢١.
(٣) المصدر نفسه ص ١٢١.